

اللباب في علل البناء والإعراب

وقد زِيدت الهاءُ في أمّهاة والأصل أمّ على فُعُولٍ ولذلك قلتَ أمّ بَيِّنَةٌ الأُمومة
وأمّ كلِّ شَيْءٍ أصلُهُ ومنه قيل لمكّة أمّ القريّ ورئيسُ القوم أمّهم وزيادة الهاء في
أمّهاة الناس للفرق بينها وبين أمّات البهائم وقد جاءَ بغير هاء في الناس فقال من -
المتقارب - (... فَرَجَتَ الظَّلامَ بأَمّاتِكا) .

ومنهم مَنْ يقولُ أمّهاة البهائم وهو قليلٌ كقلّةِ أمّات الناس وقال قومُ الهاءُ في
أمّهاة أصل وهو بعيد لوجهين .

أحدهما أنّ الواحدَ لا هاءَ فيه وهو الأصل .

والثّاني أنّ الأصلَ الذي يوجدُ منه على القولِ بِأصالةِ الهاءِ هو الأَمّةُ وهو
النّسبِيّان ولا معنى له ههنا .

وقد زيدت الهاءُ آخرًا للسكرت ومعنى ذلك أن يكون الحرف الأخير خفيًا فيبين